• قحطان الشعبي

• علي عنتر

• علي شائع

حـرك الضابـط السياسـي كتيبتين من جيشـ الليوي كان أهمها الكتيبة السادسة بقيادة علي عبدالله الميسري التي ألحقت بالثوار خسائر من القتلى والجرحى وارتفعت حدة القتال وطلبنا دعمـاً من القيـادة في "إب" دعمنـا برجال وذخائـر فدعمونا بسرايـا من المجندين بعد الثورة، سريـة الديميني وسرية خشافة وسريـة الدعيس وتحـرك اللواء علي محمد الشامـي إلى قعطبة وكان يومها رئيس العمليات الحربية بصنعاء وتحقق بصدق ما كنا نتوقع وتمّ دعمنا بعدد مـن البوابير والذخيرة.. وقال كلمة مؤثرة عندما شاهد في المساء الحرب بين الثوار والمعسكرات البريطانية والنار تشتعل في كل منطقة الضالع هذه هي الثورة.

وارتفعـت حـدة القتال وجـاء يـوم أعلنت فيـه القيادة البريطانيـة في عـدن جعـل منطقـة الضالع، وبالـذات بلاد الشاعـري لأنّ الضالع كانت تعـرف باسم أميري وشاعري، منطقـة عسكرية وحددت المنشورات التـي ألقتها الطائرات يـوم 15 مارس 65م يـوم دخول القـوات البريطانية لهذه المنطقـة ولكـن البريطانيـين احتلوها قبل الموعـد بيومين أي يـوم 13 / 3 / 1965م وإذا بمدينـة قعطبة وعزلها وقراها تستقبل اللاجئين من الشّعار نساءً وأطفالاً وشيوخاً أكثر من خمسة عشر ألـف نسمة وفتحت البيـوت لإيوائهم ومخازن الطعام الحكومية وغير الحكومية لاستضافتهم واستمرت هذه المعاناة ما يقرب من ثلاث سنوات، نالوا من القوات البريطانية في النهـار يضربون دورياتهم والمساء في معسكراتهم في منطقة تمتد علـى مسافة ستين كيلـو متراً من الحبيلـين حتى سناح وكان التنسيـق في منتهى الإحكام بـين الثوار والفدائيين في عدن وبين زملائهم في مختلف مواقع القتال في كل منطقة من مناطق الجنوب في أواخر 1966م.

قطعت القيادة المصرية الدعم عن قبائل الجبهة القومية بعد ظهـور جبهة التحرير، فقامت مجموعة من قادة الجبهة القومية بالاتصال بـالأخ اللواء علي محمد الحيمي، كان حينها قائداً للواء إب وكان يحاول التوفيق بين قيادة الجبهة القومية وجبهة التحريـر وفي ختـام اللقاء حـرر لهم رسالـة لدعمهم، حينها كنت أعمل قائداً بمنطقة قعطبة.. تلقوا دعماً من اللواء محمد الإريـاني عندما كان قائداً للواء تعـز صرفه لهم المقدم حمود محمد السعيدي من مستودعات القاهرة.

وللتذكـير بدور بعض الإخوة في مسيرة الدفاع عن الثورة لا ننسى دور الشيخ عبدالعزيز الحبيشي والشيخ محمد أحمد منصـور أبو أصبع في حملة قعطبـة ودور محمد أحمد منصور ومحمـد أحمد الصبري وعزيز الزنداني والأستاذ عبدالحفيظ بهـران في حملة إب التي شاركت في فتح الحصار عن صنعاء عن طريق مُناخـة بقيادة اللواء عبداللطيـف ضيف الله، وفي الأخـير جـاءت أنشودة النصـر على لسـان عطروش وتحقق يـوم الثلاثين من نوفمـبر الذي احتفلنا به معهـم في الضالع ونحن نجمـع وحداتنا لمواجهة الملكية في بدء حصارها لصنعاء وقطعهـا لطريق نقيل يسلح وتجمعت حملتـا إب وتعز الأولى بقيـادة اللواء درهـم أبو لحوم وكان رجاله مـن جبهة التحرير في أول حملة هو الهجـوم على نقيل يسلح وواجهتم مشاكل لأنّهـم أرادوا أن ينضمـوا إلى سرية الصاعقـة التي كانت في رأسـ نقيل يسلح فواجهوا الملكيـين وقد رتبوا أمورهم وسقط منهـم العديد من القتلى والجرحـى وتجمعت حملتا إب وتعز بقيـادة اللـواء درهم أبو لحـوم.. والثانية بقيـادة اللواء أحمد الفقيـه وانضممنـا إلى حملة محافظـة ذمار بقيـادة القاضي محمـد بـن إسماعيل الحجـي وانضـم إليهم يومهـا العميد حسـين شرف على رأس حملة البيضاء وكان المسؤول الأول العميد حسين الدفعـي واللواء علي قاسم المؤيد واللواء علي الشامي وعدد من الضباط من العمليات العسكرية، والعميد محمد صالح الكهـالي، والعميد زيد الشامي كانوا موجودين في معبـر.. الكثير مـن المشايخ من محافظات ذمـار والبيضاء وإب أعلنوا انسحابهم، وشارك فيها عشرات من جبهة التحرير أذكـر منهم المناضل فضل صائل الـذي تحرك معهم من تعز، قتل وجـرح منهم عدد لا بأس به وعـادوا من حيث أتوا وفي ثاني حملة تتحرك قتل الشيخ عبدالمؤمن الشغدري وجندي عامل إشـارة، كان بجانب أحمد الفقيـه وسعد الظفيري من حملـة إب قتل الشيـخ زين الله العامري وقتـل من محافظة إب عدد كبـير من أصحاب الشيخ محمـد عايض الحميري وأسـر النقيب ناجي محسن أبو رأسـ وزملاء بجانبه لا أذكر أسماءهم.... وأنقذنا بعض المشايخ وقادة الجيش الشعبي من أسر الملكية، وجاء يوم الثلاثين من نوفمبر 67م.

واسمحوا لي أن أذكـر أدوار بعض الشهداء المناضلين من الزملاء مثل الشهيد العقيد محمد ملهي السعيدي كان قائد الجيشـ النظامي في سنة 48 م هـذا للتوثيق فقط وللتفكير المرحـوم العقيد محمد حسن غالـب كان يومها قائد الجيش الدفاعـي في سنـة 48م.. والزعيـم سـري شايـع والشهيد عبداللطيف قائد بن راجـح والشهيد سعيد حسن الحكيمي المقلـب (إبليسـ) والمناضـل العميـد محمد علـي الأكوع وحسـين عنبة وعلي الشرعي وأخـوه وغالب سري، مبخوت بن علي سعـد وسعد الصيادي، هذان مبخوت وحسين عنبة في سنة 48م، كانوا يجلدونهما ثمانين جلدة يومياً في باب دار السعادة دون أن يظهر أي منهما آلامه من الجلد أو يصرخ هذا ما أرجوه من الندوة أن توثق وتعطي كل ذي حق حقه.

أول متطوعي الجنوب شاركوا في صد هجوم الملكيين على المحابشة

بسبب بنادق "جرمل طويل" التي تسلح بها لبوزة ورفاقه في معركة المحابشة وعادوا بها إلى ردفان تفجرت ثورة 14 أكتوبر 1963 ضد الإنجليز